

الإمالة في فواتح السور وأنواع الإمالة عند ورش

أهداف الدرس

1. أن أتعرف الحروف التي يميلها ورش في فواتح السور.
2. أن أضبط مرتبة الإمالة عند ورش.
3. أن أتدرب على أداء الإمالة الكبرى في موضعها.
4. أن أستشعر عظمة القرآن الكريم وفضله.

تمهيد

تتنوع الألفات التي يميلها ورش بين ما أصله الياء، وما أصله الواو، وما لا يعرف أصله أو مختلف فيه، وهذا كله سبق معنا في الدروس الماضية، إلا أن هناك نوعاً آخر من الألفات تجري مجرى ما أصله الياء، وهي الألفات التي تكون في هجاء الحروف المقطعة التي افتتحت بها بعض سور القرآن الكريم، فتدخلها الإمالة مثل أخواتها من الألفات الممالة، وكل ذلك من نوع الإمالة الصغرى، أي: بين بين، فما هي هذه الحروف التي تمال ألفاتها؟ وهل هناك ما يمال لورش بالإمالة الكبرى أو المحضة؟

أقرأ النظم

قال الإمام ابن بري رحمه الله:

وَرَأَى، وَهَاءٌ، يَاءٌ، ثُمَّ هَاءٌ طَاءٌ وَحَاءٌ *** وَبَعْضُهُمْ حَاءٌ، مَعَ هَاءٍ، يَاءٌ، فَتَحَاءٌ
وَكُلُّ مَالَةٍ بِهِ أَتَيْنَا *** مِنَ الْإِمَالَةِ قَبِيْنٌ بَيْنَنَا
وَقَدْ رَوَى الْأَزْرَقُ عَنْهُ الْمَخْضَا *** فِيهَا بِهَا طَاءٌ وَذَلِكَ أَرْضَى

أفهم

أستخلص المضامين:

1. أستخرج الحروف الممالة في فواتح السور.
2. أحدد نوع الإمالة لورش.

أتعرف معاني الألفاظ والعبارات:

- **فَبَيْنَ بَيْنَ**: لفظ يدل على التوسط بين شيئين أو مزجها بدرجة متساوية.
- **الْمَخْضُ**: الخالص الذي لا شائبة فيه.

أكتسب

تضمنت الأبيات حكم الألفات التي تكون في حروف فواتح السور، ونوع الإمالة فيما سبق من الأبيات من بداية الباب.

أولاً: إمالة الألفات في حروف التهجي الواقعة في فواتح السور

ذكر الناظم -رحمه الله- في البيت الأول إمالة الألف في أسماء حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور، وهي أربعة حروف:

- **الأول**: الراء من ﴿الرَّاءِ﴾ أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، ومن ﴿الرَّاءِ﴾ أول الرعد.

- **الثاني**: الهاء من فاتحة مريم وطه.

- **الثالث**: الياء من أول مريم.

- **الرابع**: الحاء من ﴿حَمِيمٍ﴾ في السور السبع.

فأمال ورش هذه الحروف الأربعة في جميع مواضعها، وهذا ما يفيد قول الناظم: «وَرَا وَهًا...» لأنه معطوف على قوله «وَأَقْرَأَ ذَوَاتِ الْوَاوِ» أي: اقرأ لورش «را» من أوائل السور الست المذكورة، و«ها يا» من فاتحة مريم، و«ها» من ﴿كَمِيمٍ﴾، و«حا» من ﴿حَمِيمٍ﴾ في السور السبع بالإضجاع، أي: بالإمالة الصغرى، أو بين بين.

وبعض أهل الأداء فتح «حا» من ﴿حَمِيمٍ﴾ و«ها ويا» من فاتحة مريم، لكن ذلك غير معمول به من طريقنا.

ووجه الإمالة في أسماء حروف الهجاء إجراء ألفتها مجرى المنقلب عن الياء؛ إذ هي أسماء، والغالب في الأسماء أن تكون ألفتها منقلبة عن ياء.

ثانياً، نوعا الإمامة عند ورش

بين الناظم-رحمه الله- أن جميع ما أتى لورش في هذا الباب من الإمامة فهو بين بين، أي: بين الفتح المتوسط والإمامة المحضة، والإمامة إذا أطلقت لورش فإنها تنصرف إلى التقليل عندنا، بينما تنصرف عند غيرنا إلى الإمامة المحضة.

ثم أخبر في البيت الثالث أن أبا يعقوب يوسف الأزرق روى عن ورش في هاء ﴿كَهْمٌ﴾ المحض، أي: الإمامة الكبرى، وهذا هو المشهور ومذهب الجمهور، ولهذا اختاره الناظم بقوله: «وذاك أَرْضِي»، وروى بعضهم فيها بين بين، وروى بعضهم فيها الفتح، وعليه فليس لورش مما يمال إمامة محضة إلا هاء ﴿كَهْمٌ﴾.

أطبق

أرتل الآيات الآتية برواية ورش، وأمِل ما حقه الإمامة وأفتح ما حقه الفتح:

﴿الْقَمْرُ تِلْمَاءُ آيَاتِكَ الْكِتَابِ﴾ [الرعد:1]

﴿كَبِيعَ عَصْرٍ﴾ [مريم:1]

﴿جَمْعٌ عَمِيقٌ كَعْدَاكَ يُوجِعُ إِلَيْكَ وَالْمَالُ الْيَمِينُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الشورى:1]

﴿كَهْمٌ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى﴾ [طه:1]

أتدبر وأتخلق

القرآن كلام ربّي ونور قلبي ومصدر معادتي في الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة.

أقوم تعلماتي

1. أذكر الحروف التي تمال ألفاتها في فواتح السور، مستدلاً بكلام الناظم.

2. ما وجه الإمامة في هذه الألفات؟

3. أذكر حكم الهاء من ﴿كَهْمٌ﴾ عند كل من ورش وقالون، وأقروها برواية ورش، وأحرص على ضبط مرتبة الإمامة والتمييز بين التقليل والمحض.

أستعد للدرس

- أحفظ البيتين موضوع الدرس الموالي، وأنجز الأنشطة التي يقترحها الأستاذ(ة).